"لكل امرأة الحق في القرار وحقها متساوي مع الرجل"

شادية عدنان
عضوة مجلس ظل أبو قش- رام الله

في هذه القصة نتعرف على السيدة شاديه عدنان، وهي عضوة مجلس ظل بلدية أبو قش.

امرأة نشأت في عائلة محافظة، وشديدة الحرص على الفتيات، وامتازت بكونها الابنة الأكثر قرباً لوالدها.

درست شادية مرحلة الابتدائي في مدرسة أبو قش، الواقعة شمال محافظة رام الله والبيرة، واستكملت تعليمها الأساسي والثانوي في بلدة بيرزيت، تقول شادية:"كانت لدي رغبة قوية في استكمال تعليمي بتخصص التجارة ولكن في تلك الفترة توقفت، لأني خطبت واتزوجت بعد التوجيهي مباشرة يعني بعمر 19 سنة".

خلال سنوات زواجها الأولى، استطاعت شادية الانضمام إلى جامعة القدس المفتوحة، لتدرس التخصص الذي لطالما حلمت به، وهو التجارة، تقول شادية:" أنا درست تجارة لأنه كان مجاله واسع، وممكن أتوظف عشان أساعد زوجي وأولادي".

وتضيف شادية:" خلال هدول السنتين نزلت 20 ساعة من عدد ساعات المساقات المطلوبة للتخصص ولكني تركت الجامعة بسبب الحمل والأطفال وكان عبء علي أدرس وعندي 3 أطفال بدهم رعاية كاملة خاصة إنه زوجي كان يسافر كتير بسبب عمله ووجود عيلته في بلد ثاني".

لم تتوقف شادية عند هذا الحد، وسعت للتطوع في أنشطة عدة في بلدتها، فكانت المسؤولة عن مجلس الأمهات على مدار 7 سنوات، وفي آخر انتخابات محلية أجريت عام 2021، قررت شادية أن تترشح في انتخابات بلدية سردا أبو قش، ولكن لم يحالفها الحظ تقول شادية:" أنا ترشحت بقائمة وكان رقمي 3، وكان في خلافات بين المرشحين وبسبب ضغوط عائلية وعشائرية اضطريت انسحب من القائمة".

خلال عام 2022، انضمت شادية كعضوة مجلس ظل لبلدية أبو قش الذي تتبع أنشطته لجمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، وأصبحت مشاركة فاعلة في جميع أنشطة الجمعية وعن ذلك تقول:" صرت أطور من قدراتي وشخصيتي من خلال التدريبات اللي بتقدمها جمعية المرأة العاملة اللي من خلالها صرت عضوة مجلس.

مع إني لسا في بداية التجربة إلا إنه بقدر أقول إني اكتسبت مهارات جديدة في الدفاع والوقوف بوجه أي شخص مين ما كان يكون".

تطمح شادية لتفعيل دورها من خلال أنشطة مجلس الظل في بلدة أبو قش، وتختم حديثها وتقول:" أتمنى إنه كل النساء يعرفوا حقوقهن، وإنه كل امرأة الها الحق في القرار والحق في الرفض لأي شيء ما بناسبها، وحقها في التعليم وحقها في العمل متساوي مع حق الرجل".

يأتي توثيق هذه القصص للنساء بهدف تعميم تجاربهن في مجال المشاركة السياسية ضمن حملة المناصرة والتوعية على مشروع تعزيز المشاركة السياسية للمرأة وزيادة تأثيرها"، الذي تنفذه جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية بتمويل من حزب الوسط السويدي CIS.